

تكتسب من التجارب صورة جديدة لا تتنافى الحياة المعقولة.
ويتفق هذا الموقف مع وردزورث وهازلت، ومع كولردج الذى كان يرى الطبيعة أو العالم
ميتاً، والخيال يحييها^(١).

٤٠ - الخيال مؤلف:

ووصف أحمد أمين نوعاً من أنواع الخيال بالمؤلف «لأنه يؤلف بين مناظر مختلفة، فالشاعر
يشعر بالشئ وأثره في نفسه، وهذا يستدعى عنده صورة أخرى أثارت مثل ذلك الشعور من
قبل، فيؤلف بين الشعورين بضرب من التشبيه»^(٢).
هذا القول مأخوذ من كولردج^(٣) الذى حدد الخيال الثانوى عنده بأنه الخيال الذى يحلل
الأشياء أو «يؤلف بينها» أو يوحدتها أو يتسامى بها، ليخرج من كل ذلك بخلق جديد.
كذلك حدد كولردج^(٤) الخيال بأنه القدرة الكيماوية التى بها تتمزج معا العناصر المتباعدة في
أصلها، والمختلفة كل الاختلاف، كى تصير مجموعاً متألّفاً منسجماً». أما الإحيائيون فليس لديهم حديث عن الخيال الخالق أو المؤلف لأنهم لم يتعرضوا لعمل
الخيال فى الشعر.

٤١ - خلع غشاء الألفة:

اتفق الرومانسيون الإنجليز والمصريون على أن الشعر (أو الخيال) يخلع عن الأشياء العادية
غشاء الألفة، ويضفى عليها جمالاً لم تكن نطقن إليه من قبل.
قال إبراهيم ناجى فى تقديمه لكتاب «أطياف الربيع»: «ميزة أخرى فى شعر أدباء الشباب
لا يجب أن تفوتنا الإشارة إليها، ميزة سيجدها القارئ ظاهرة فى شعر أبى شادى من أول
ديوانه إلى آخره، ولو لم يكن فيه غيرها لكفاه فخراً ولكان جديراً بالإشادة والذكر: تلك الميزة
هى أن الأشياء المألوفة التى نراها كل يوم فى حياتنا، الأشياء الأرضية البسيطة، إنما هى مواضع

(١) نصرت عبد الرحمن ١٢٧. بورا ٢٣. فصل النقد الإنجليزي ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٦. سيرة أدبية ٢٤٠. B.L. ١٤٤.

(٢) النقد الأدبى ٤٠.

(٣) السيرة ٢٤٠، ٢٥١. فصل النقد الإنجليزي ١١٣. د. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبى الحديث ٣٩٠. د. تليمة: مقدمة فى نظرية الأدب ٢٠١. المجلة - العدد ٣٢ - ص ٧٥. B.L. ١٤٤.

(٤) فصل النقد الإنجليزي ١١٦.